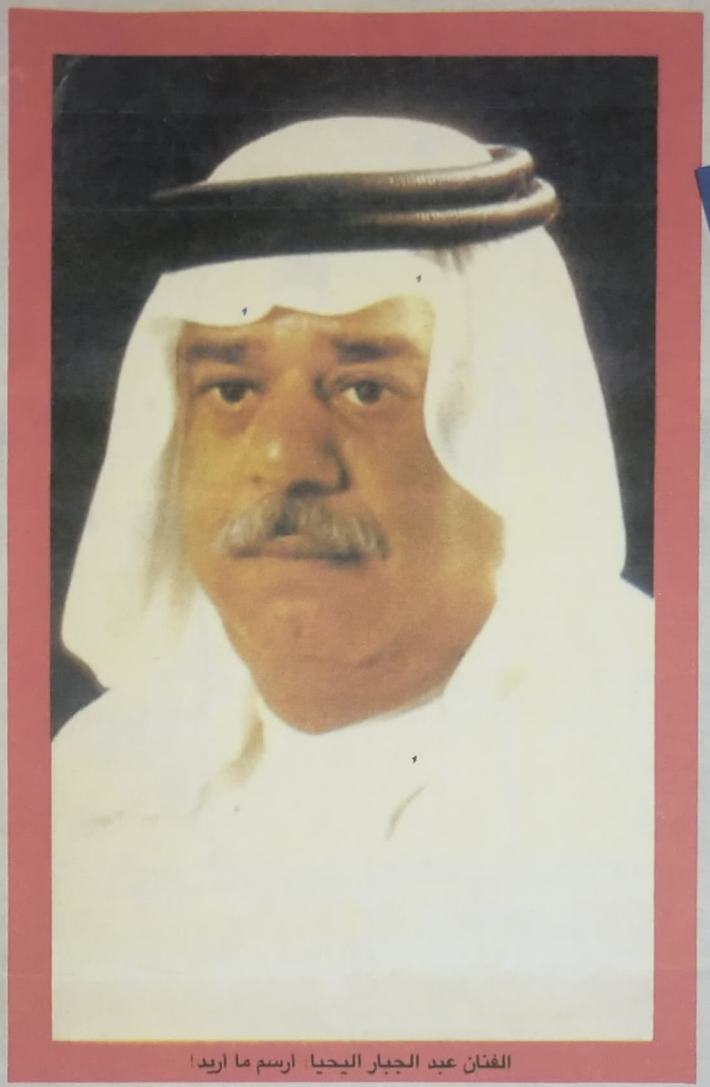

الفنان عبد الجبار اليحيا: ارسم ما أريد!

للفنان اليحيا

حوار

عضو جماعة (أصدقاء الفن التشكيلي الخليجية)

عبد الجبار اليحيا لـ «الافق»:

طموحنا بلورة شخصية محلية

برغم الامكانات الاعلامية الكبيرة التي تتمتع بها المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، فان مجال الفن التشكيلي يكاد يكون خلواً من إهتمامها، ففي معظم الاحيان يقتصر التناول على العام من مناسبة ما، وطنية أو قومية، يأتي في سياقها الكلام على المعارض الفنية التي تصاحب تلك المناسبة.

والحق ان المرء يفاجأ بواقع سعة الحركة التشكيلية هناك: سعة نشاطاتها داخل بلدانها وخارجها، وكثرة عدد فنانيها، وتنوع أساليب ومجال نتاجاتها.

فعدا عن المعارض الفردية او المشتركة، ظهرت محاولات لتكوين جماعات فنية ينظم نشاطاتها إطار عمل محدد وأهداف مشخصة.

ولعل «أصدقاء الفن التشكيلي لدول مجلس التعاون الخليجي» هي الجماعة الفنية الابرز التي اثبتت ملامح تجربتها بنشاطها المستمر وطول عمرها نسبياً.

الفنان عبد الجبار اليحيا، الذي أسهم بتأسيس الجماعة وأحد اعضائها النشيطين، زار مؤخراً نيقوسيا،

وخلال زيارته أجرت «الافق» معه الحوار التالي نصه عن تلك الجماعة:

اليحيا

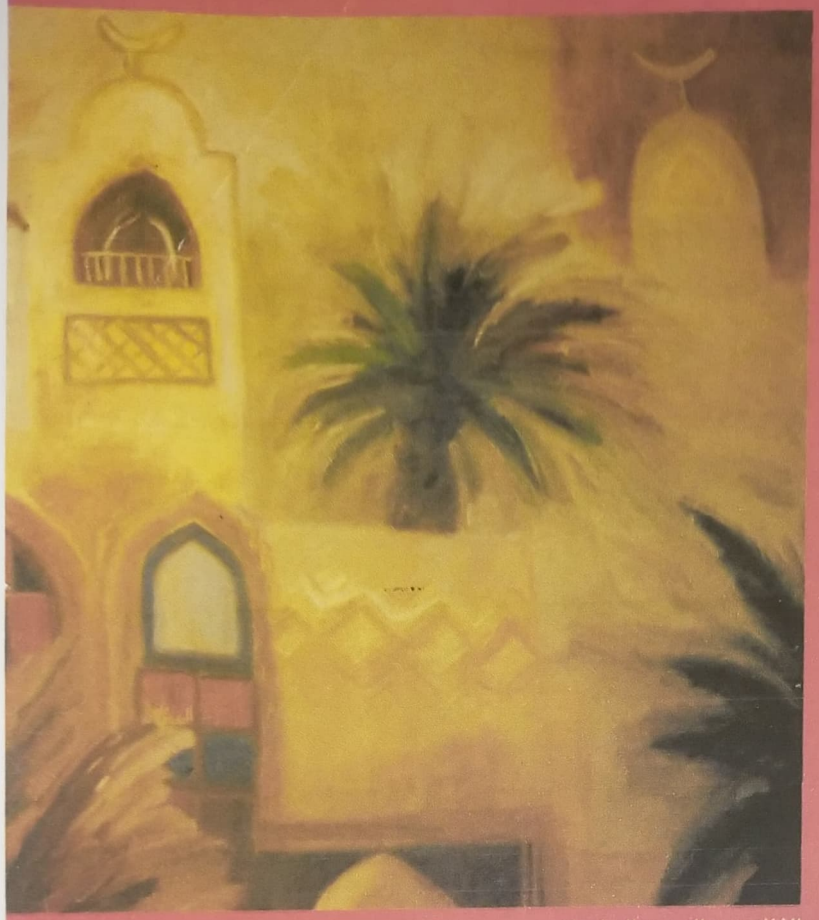

الفنان عبد الرحمن السليمان

اليحيا

> حرية نشاطنا مكفولة
> بلا حدود والاستثناءات
> تحل بسهولة كبيرة

جاسم بو حمد

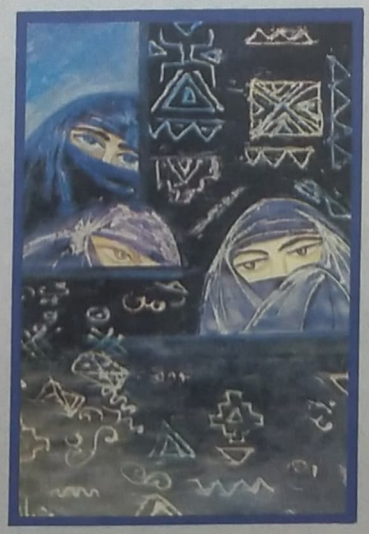

عبدالجبار اليحيا

السليمان

فنحن مختلفو الاداء والتوجه الفكري على صعيد الانتاج الفني نفسه.

لقد حاولنا الاجابة منذ وقت مبكر على ما الذي يجمعنا ونحن مختلفو الاداء والتوجه ولم نستطع في حينها الاجابة على ذلك من خلال حواراتنا، غير اننا مؤمنون بان ما يربط دولنا من تاريخ وطبيعة وظروف اجتماعية وثقافية متشابهة رغم الاختلافات الجزئية، يتجه الى محاولة الانعتاق من اسر الروابط القبلية، وكلنا يدرك ذلك، ونعتقد ان الوقت كفيل بتكوين محاور واتجاهات محددة داخل حركتنا من خلال العمل والتفاعل.

حركتنا مختلفة عن الحركة التشكيلية في عموم الخليج في محاولاتها الانعتاق من الاطر الرسمية واتاحة حرية الحركة للفنانين في العرض باي شكل ومكان دون شروط مسبقة ومواصفات محددة. فالاسابيع الثقافية والتجارية والصناعية في بلداننا تختار ما يلائمها وتشترط عرض نتاج الفنانين على جهات معينة قبل السماح بعرضها جماهيرياً، نحن خارج هذه القيود الموجودة في بعض دولنا.

الافق: وكيف تديرون علاقاتكم مع الجهات الرسمية؟

اليحيا: نحاول ان نقيم علاقات معها من خلال سكرتاريا الجماعة لاجل الحصول احياناً على قاعة عرض او مساعدة في الاقامة او السفر ودائماً بدون تبعات.

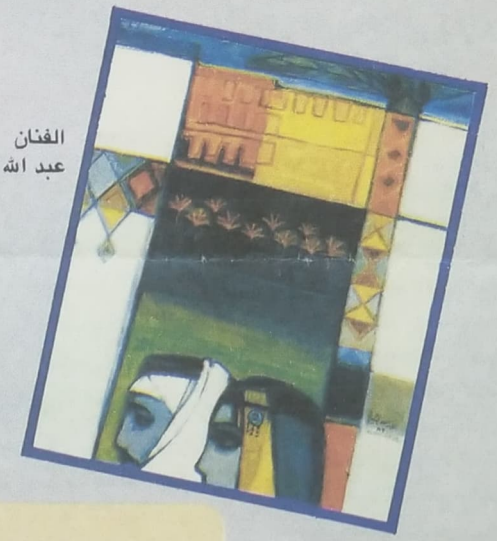

الفنان
عبد الله الشيخ

عبد اللطيف مفيز

بطاقة

- ولد الفنان عبد الجبار اليحيا في مدينة الزبير بالعراق عام ١٩٣١.
- حصل على الثانوية العامة واتم عدة دورات في سلاح الطيران بأميركا، وحصل على دبلوم إدارة مطابع من لندن، وهو فني الكترونيات في القوات الجوية، ويعمل كذلك مستشاراً للطباعة فيها.
- عمل محرراً لصفحة دورية عن الفن، وله زوايا ثابتة في عدة صحف سعودية كما ترجم وكتب العديد من المقالات عن الفن التشكيلي.
- أقام أربعة معارض شخصية في الرياض، واشترك في معارض بالدول العربية واوربا الغربية وأميركا وله آثار مقتناة من السعودية والعراق وانكلترا واميركا واليابان.

الافق: هل تشعرون بوجود شروط معينة معلنة او غير معلنة على نتاجكم من تلك الجهات؟

اليحيا: لا حدود لعملنا على الاطلاق، انا ارسم ما اريد عدا عن بعض الاستثناءات التي يمكن تجاوزها بسهولة.

الافق: مثلاً؟

اليحيا: أقمت معرضاً شخصياً عن المرأة (وأنت تعرف ما يحوي معرض كهذا!) من ٣٦ لوحة كتبت عنه غالبية الصحف ايجابياً، وكان قد افتتحه أحد الوزراء في المملكة العربية السعودية وقدمه التلفزيون.

الافق: أقصد الاستثناءات؟

اليحيا: تلك تحل بسهولة كبيرة.

الافق: وانت الكاتب في شؤون الفن التشكيلي، ما الذي دلتك عليه تجربتك في الجماعة؟

اليحيا: بالامكان التواصل مع الناس في اي وسط كان من قبل الفنان وبامكانه ان يجد وسائله دائماً، للتلاقي مع المحيط وبشكل خاص من خلال رفض الهيمنة السلطوية على الفن (هل اذكر سلطة اتحاد الفنانين التشكيليين العرب؟) اذ بدون ذلك سيكون مصير الانتاج الفني بعيداً عن التواصل والتفاعل الذي ننشده مع الناس. □

حاوره:
يوسف الناصر